المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتحاءً ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان. ولكنّ العهدة في ما يدرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كله. ولا ندرج ما خرج عن موضوع المنتطف ونراعي في الادراج وعدمه ما ياتي: (١) المناظر والنظير مشتقّان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيماً كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ. فالمقالات الوافية مع الايجاز تختار على المطوّلة

التنجيم والتنويم المغناطيسي

حضرة منشئي المنتطف الفاضلين

اطّلعت على مقالة من جناب ديمتري افندي صليبي في الجزء الحادي عشر من السنة الثانية عشرة من المنتطف الأغرّ تحت عنوان التنويم المغنطيسي جعلها بصفة سؤال منه واثبت فيها بعض ما لا يستطيع العقل انباته لما انه بعيد جداً عن التصوّر ليس من جهة التنويم وحقيقته (الامر الذي لا يمكنني انكاره) بل من جهة اخبار المنوّم عن الاشياء الحاضرة والمستقبلة وجعله يتكلم مع اناس غائبين عن نظره ويدل على فهمهم كلامه بالتمام. ويجيبني جوابكم على سؤاله الذي أدرج في الجزء الثاني عشر من السنة العاشرة من ان المنوّم يكون خاضعاً لارادة منوّمه فقط اما اخباره عن الاشياء الحاضرة والمستقبلة وعن ضمائر الناس الذين لم يرهم فقد قال فيه الثقات انه من التلاعب والاحتيال في سؤال المنوّم. وقد ارتكن جنابه على اذكركم الثقات وقال ان المسألة لم تقرر بعدُ علمياً ولم يراعَ فيها النواميس الطبيعية المقرّرة

وما حملني على انتقاد هذه المقالة والبحث فيها معه بالبرهان العقلي قوله. "وما يؤيد هذا القول (اعني صحة اخبار المنوّم بالاشياء الحاضرة والمستقبلة) ويجعل للمسألة اهمية كبرى مشاهدتي عياناً ثلاث حوادث من التنويم المغناطيسي". واخذ يشرحهنّ واحدة بعد اخرى بمضمون لا يخرج عن حد أنه سمع باذنه اخبار المنوّم عن الاشياء الحاضرة والمستقبلة ورآه مطابقاً للواقع بالتحقيق

ولست قاصداً فيما ادونه بهذا الموضوع تخطئة صاحب المقالة جناب ديمتري افندي او معارضة جناب الدكتور نحاس المنوّم ولكني جعلت مقالتي هذه من قبيل احتكاك الافكار الذي

ربما نجمت عنه فائدة عظمى ليست في الحسبان من احد الطرفين أمّا ان كانت مني فتكون رميةً من غير رامٍ واما ان كانت منه فبكتابة مثل هذا الموضوع اشهر من ان يذكر . واني لا زلت مصدقًا لما رآهُ وسمعهُ جنابهُ اما لا يلزمني ان احمله على تصديق العلم بالغيب بل اقول انهُ ضربٌ من الصدفة التي يحتمل ان تتفق احيانًا عن غير علمٍ او قصدٍ اذ ان العلم بهذه الاشياء في حالة النوم يحتاج الى احد أمرين اولها ان يكون بين الاشياء او الاشخاص الغائبين عن نظر النوّم وبينهُ موصل جسماني يمكنهُ ان يعلم هيئاتهم او ما يفعلونهُ ويجيب عنها اذا سُئل . وذلك مثل اخبارهِ عما ذُكِر بواسطة التلفون مثلاً اذ النوّم بالتنويم المغناطيسي يتأثر بالفواعل الخارجيّة مثل سمعهِ لمن يتحدث قريبًا منهُ . وفي هذه الحالة يُعتبر النوّم واسطة لنقل ما سمعهُ من الاخبار ليس الاّ كما اذا كان في حالة اليقظة التي بها يمكن اي شخصٍ كان ولو لم ينوّم ان يخبر عن الاشياء الغائبة عن نظرهِ كما اخبر بها النوّم . امّا مسألة جعل النوّم يتكلم مع اناسٍ غائبين فليس تصديقها بالامر العسر اذا كانت الواسطة في تبليغ ما يتكلم بهِ النوّم الى الناس الغائبين هي التلفون ايضًا او ما يشابههُ من الموصلات للصوت بأمر النوّم للنوّم بالتكلم داخل قرين المتكلم المعدّ لذلك والاّ فلا صحة لما يخبر بهِ النوّم

الامر الثاني ان يكون بين النوّم والاشياء او الاشخاص الغائبين عن نظرهِ موصل روحاني . ومن المعلوم ان النواميس الطبيعيّة لم تقرّر الى الآن وجود اشياء روحانيّة يتيسر لنا بها نظر ما كان بعيدًا عن اعيننا ما لم يكن بواسطةٍ مثل النظارات والمكرسكوبات وما يتيسّر لنا نظرهُ بهاته الوسائط لا يمكننا ادراك هيئتهِ مهما حاولنا معرفتها . ولا وجود اشياء روحانية ايضًا بها يمكننا ان نسمع او نُسمع من كان بعيدًا عنا بعدًا شاسعًا الاّ بواسطة المواصلات الصوتيّة مثل التلفون او ما شاكلهُ

هذا في الإخبار بالاشياء الحاضرة اما المستقبلة فذاك امر يلزمنا اجتناب البحث فيهِ باي نوع من الانواع اذ لا يختصّ ذلك الاّ بالالهيّات والنبوّات فقط فانهُ من الواضح الجلي عدم امكان علم اي شخص كان بما سيقع في الزمان بما انهُ لم يقع في الماضي او الحاضر حتى كان يشاهدهُ فيخبر بهِ

ولعمر الحق ان من يصدق بصحة تلك المسائل لجدير بان يتحقق ان زيدًا مثلاً الذي يستخدم الجن قادر على ان يخبر بالماضي والحاضر والمستقبل وعمرًا الساحر قادر ايضًا على نقل بلدة من مكان الى مكان آخر او اهلاك من يقصدهُ بضرر او فعل ما يشاء مطلقًا دون استثناء ولجدير بان يصدق ما يفعلهُ دجالوا الجهلاء من مثل الزيارج والطلاسم والاسطرلابات وهلمّ جرًّا مما لم يكن الاّ للتحايل على المعاش الضروري

ولقد كنا اعتمدنا على ما يأتي به المقتطف في اعداده ما يفسد التصديق بالإخبار بالمستقبل ان لم نقل وبالحاضر البعيد عن النظر الاّ انهُ قد حرك حاشنا ما ادرج بالجزء الثاني عشر من السنة الثانية عشرة في هذا الموضوع بقلم جناب رفله افندي مقصود الذي جرّب هذه المسألة مع الدكتور نحاس فاخبرهُ بواسطة من نوّمهُ عن قيام ابنتهِ من الشام قاصدة اياهُ بما جاء مطابقًا لما حصل . فبادرنا بنشر هذه الحالة خوفًا من تكاثر ما يأتينا كل يوم من التصديق بهاته المسألة حيث لا يكون في الامكان الردّ عليها اعتمادًا على ان ألسنة الخلق اقلام الحق ومع كلّ فانّا نكل الى سعة اطلاعكم أمر الرد على ما قيل في هذا الموضوع مما لا ينطبق على النواميس الطبيعية والفلسفيّة بالتوضيح الكافي والبيان الشافي

الفيوم ابرهيم رمزي

نهضة الاقباط

اذا التفتنا الى الطائفة القبطية في القطر المصري عمومًا وفي اسيوط وطنطا خصوصًا رأينا انها قد نهضت نهضة تُذكَر لتُشكَر ففي اسيوط أنشأت المدارس وأقامت الشركات الخيريّة والتجارية وأسّست جمعية لحفظ التاريخ القبطي . وفي طنطا رأت ان مدرستها قد ضاقت على تلامذتها تبرّعت بمالٍ كافٍ ابتاعت بهِ دارًا بجانب المدرسة واضافتها اليها وقد كان الاحتفال بختام سنتها المدرسية شائقًا حافلاً حضرهُ لجنة المعارف ورجال الحكومة ووجوه المدينة وألقيت فيهِ رواية الابن الشاطر وكان القصد منها حث التلامذة على البر بوالديهم وعلى ان الاصلاح لا يستحيل على الانسان ولو كان متماديًا في الشرور . فعسى ان تقتدي بقيّة الطوائف بهذه الطائفة النشيطة في التعاضد على الاعمال النافعة وفي انشاء المدارس ونشر المعارف

طنطا نقولا شحاده

وكيل المقتطف العمومي

اصلاح غلط

جاء في رسالتي المدرجة في الجزء العاشر من المقتطف الأغرّ في راس الصفحة ٦٢٠ عبارة "يشرفون اللغة السريانية الى آخر الفقرة" وهي خطأٌ وصوابها يشرفون الخط السرياني و يعظمون قدرهُ حتى انهم لم يحلوا لاحدٍ ان يكتب بغير الخط العبراني الشريف الامور المقدّسة عندهم الاّ بالخط السرياني

بهوت آسفير اللاوي

حديث خرافة يا أمّ عمرو

شطر بيت جعل عنوانًا لامور كثيرة غلت بها ادمغة الناس فانتشر بخارها في رؤوس آخرين فشيدوا للجهل قصورًا من غير اساس . وان هي الاّ قصور عقل وخمول فكرة وسوء تربية وفاسد اعتقاد اساسوا بها من سلف وهم له بثمن الخلف . وجعلوها شباكًا يصطادون بها غنائم باردة لم يجدوا لها جنودًا ولم يوقدوا لحربها نارًا وباعوا بها الدين بالدنيا حيث نسبوها الى من مات من مشاهير العلماء الاتقياء لتتلقى بالقبول فتحجب نور العقل ظلمة الجهل وينكسف نور الحق بجيلولة ارض الباطل فيستبدل الخير بالشر والنفع بالضر ويهام بها في وادي الجهالة وينوى ارباب الكسل والبطالة

ومن هذا القبيل ما رواهُ بعض الاغبياء الاكياس حين اختلج حاجباهُ مرة وشق جبهته اخرى انهُ اشتكى ذلك لفقيهٍ من الفقهاء فقال لهُ الفقيه ان اختلاج الحاجبين يدل على اصابة خير كثير على رأي بعضهم وشرف عظيم عند الفرس واختلاج الشق الايسر من الجبهة فرح وقرة عين وغبطة والايمن فرج يلقاهُ وفرح يراهُ الى آخر ما رصدهُ من الارصاد في افلاك الفساد ودل عليهِ الطالع ونطقت بهِ عبارة كتاب فتحهُ وفك رموز لغز حلهُ وشرحهُ حتى مسك من اعلى الراس الى اسفل القدم اعطى لكل عضو من العضلات وشريان من الشرايين ما يستحقهُ من السعود والنحوس والفرح والبؤس والهمّ والغم وغفل عن ان اختلاج حركة الجسم بتغير الدم. فصادف هذا الكلام اذنًا صاغية ونفسًا واعية وعينًا باصرة وجنودًا ناصرة حملت ذاك الغني على ان اعطاهُ ما تمناهُ فانعم كيسهُ وشكر ابليسهُ للصدقة التي رآها والاّ فدار التي لهُ مولاهُ اجراها . فنقل هذا الخبر الى كل من حضر فعمت بهِ البلوى في السر والنجوى وفسدت العقول وكذبت النقول واتهمت العقلاء وسرى هذا الداء في اجسام السفهاء وتحير الحكيم في علاجهِ وطلوعهِ من اذهانهم واخراجهِ. فعلى كلّ من حركتهُ الغيرة ونظر مثل هذه الامور بعين البصيرة ان يكون معينًا على مداركة هذا الامر قبل التلف ووصول درجة الحب الى مرتبة الشغف حتى يدخل في اذهان اولي النهى والاّ مران هذا من قبيل حديث خرافة يا ام عمرو

مصر قاسم هلالي

مهندس بديوان الاشغال